



مانا (دراسة في النشأة والتطور حتى الاضمحلال)

مانا

(دراسة في النشأة والتطور حتى الاضمحلال)

م ٠ د٠ م علياء صادق عاشور

جامعة البصرة/كلية التربية للبنات

البريد الإلكتروني Email : alyaa.ashoor@uobasrah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: مانا، اشور، اورارتو، الاحوال الاقتصادية، الاحوال السياسية.

كيفية اقتباس البحث

عاشور ، علياء صادق، مانا(دراسة في النشأة والتطور حتى الاضمحلال)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠٢٣، المجلد: ١٣، العدد: ١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (**Creative Commons Attribution**) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في

ROAD

Indexed في مفهرسة في

IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2022 Volume:13 Issue : 1

(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

Mana (Study of origin and development until decay)

Dr. Alia Sadiq Ashour
Basra University/ College of Education for Girls

Keywords : Mana, Assyria, Urartu, economic conditions, political conditions.

How To Cite This Article

Ashour, Alia Sadiq, Mana(Study of origin and development until decay)
,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract:

Mana arose and flourished in the ninth century BC and reached its peak at one time. In its beginnings, it was a group of mobile peoples until they settled around the south of Lake Urmia and made it their home. Mana gained historical importance due to its geographical location represented by its location on trade routes, as well as It was an important source of exporting raw materials and minerals, all of these factors made it the focus of the ambitions of the contemporary forces, including Assyria and Urartu, and it oscillated between these forces in a desire to preserve its political position, but this does not mean that it did not have a significant political role as it participated in wars against some Strengths and strengths Its refusal sometimes to submit under the rule of Assyria and Urtu made it enter into repeated conflicts with these two powers and eventually became officially affiliated with the Assyrian Empire in return for the payment of royalties and tribute. It also became supportive of Assyria in its wars against Urartu and other powers, including the Medes and Scythians. After them, it officially became under the rule of the Medes.



المخلص

نشأت مانا وازدهرت في القرن التاسع قبل الميلاد ووصلت في فترة من الفترات إلى ذروتها، كانت في بداياتها عبارة عن مجموعة من الأقاليم المتنقلة إلى أن استقرت حول جنوب بحيرة اورميا واتخذوها موطناً لهم ، اكتسبت مانا أهمية تاريخية بسبب موقعها الجغرافي المتمثل بوقوعها على الطرق التجارية ، كما أنها كانت مصدراً مهماً من مصادر تصدير المواد الخام والمعادن ، كل تلك العوامل جعلتها محط أطماع القوى المعاصرة لها ومنها آشور واورارتو وكانت تتأرجح بين تلك القوى رغبة منها في الاحتفاظ بمكانتها السياسية ، لكن ذلك لا يعني أنها لم يكن لها دور سياسي يذكر ، إذ شاركت في حروب ضد بعض الأقاليم والقوى ، ان رفضها أحياناً الخضوع تحت حكم آشور واورارتو جعلها تدخل في صراعات متكررة مع هاتين القوتين وفي نهاية المطاف أصبحت تابعة للإمبراطورية الآشورية رسمياً مقابل دفع الاتاوات والجزية ، كما أنها أصبحت داعمه لآشور في حروبها ضد اورارتو والقوى الأخرى ومنها الميديين والاسكيثيين لتضمن بقائها في المنطقة وتحت حماية الآشوريين مما جعلها بمواجهة مباشرة مع كل تلك القوى وبسقوط آشور أصبحت مانا خاضعة للأقاليم الاسكيثية ومن بعدهم أصبحت رسمياً تحت حكم الميديين .

المقدمة

وقعت مانا ضحية الصراع الآشوري الاورارتي بسبب موقعها الجغرافي الواقع جنوب بحيرة اورميا الذي اكسبها مكانة تاريخية مهمة جعلت القوى المعاصرة لها تحاول أن تفرض سطوتها عليها ، وكانت مانا تتأرجح بينهما حفاظاً على مكانتها السياسية في المنطقة لذلك لا يمكن أن يهمل دور مملكة مانا في خصم الصراع الدولي القائم آنذاك .

قسم البحث الموسوم الى ثلاثة مباحث الاوّل تضمن الموقع الجغرافي والتسمية واصل السكان ، بينما المبحث الثاني تناول الصراع بين القوى السياسية حول مانا، اما المبحث الثالث تضمن الاحوال الاقتصادية بالاضافة الى انهيار وضمحلل مانا من مسرح الاحداث السياسية . لم تكن هنالك كتابات وفيرة حول مانا ولم تذكرها المصادر سوى بإشارات قليلة وسلطت الأضواء على مملكة اورارتو والإمبراطورية الآشورية خصوصاً في الفترة التي برزت فيها مانا كقوة في منطقة الشرق الأدنى القديم لذلك وقع اختياري على دراسة هذه المنطقة من العالم القديم، بالاضافة لكونها غير مدروسة سابقاً من قبل الباحثين .

كانت قلة المصادر من اهم الصعوبات التي واجهتني وحتى الاجنبية كانت نادرة جداً ، واعتمدت في دراستي للبحث الموسوم على مجموعة من المؤلفات منها سامي سعيد الاحمد و

رضا جواد الهاشمي تاريخ الشرق الادنى القديم (ايران والاناضول) و عبد الحميد زايد، الشرق الخالد، وجمال احمد ، فوزي رشيد ، تاريخ الكرد القديم .

الموقع الجغرافي

تقع مملكة مانا والتي تعرف اليوم بـ (أذربيجان) الى الجنوب من بحيرة اورميا بين بلاد آشور ومملكة ميديا⁽¹⁾ شمالا . في الوقت الحالي تشمل منطقة كبيرة من شمال ايران⁽²⁾ . وقدما كانت تمتد هذه المنطقة على طول الحدود مع بلاد آشور من جهة الشرق لذلك فانها تكون مجاورة لحدود المدن الآشورية⁽³⁾ كما هو موضح بالخريطة ، يحدها من الغرب سلسلة جبال البورز الفارسية والتي تعرف في المصادر الآشورية باسم ديماوند⁽⁴⁾ . (شرق طهران) ، وترتبط ببلاد الرافدين عن طريق ممرات جبلية من جبال زاكروس وهما ممرات مدينتي (رابات وحبجة) ويطل هذين الممرين على سواحلها⁽⁵⁾ . وامتدت حدودها لتشمل قسم من اراضي زاموا بلاد الاقوام اللولوبية ، وضمت في بدايات قيامها المناطق التي تشكل الان حوض نهر (جغتو)⁽⁶⁾ ، وعاصمتها عرفت باسم ايزرتو او زرتة في⁽⁶⁾

التسمية

ورد ذكر مانا لأول مرة في النصف الثاني من القرن التاسع قبل الميلاد (٨٤٣ ق م) في كتابات اشورية من عهد الملك شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ ق م) بصيغة مانا ، وماننا ، مننا ، منناش⁽⁷⁾ والتسمية مانا والمانيين كانت تسمية جغرافية أطلقها الاشوريون على المنطقة لتي استقر فيها المانيون كما هو الحال بالنسبة للكوتيين والكاشيين والميتانيين والسوبارتيين⁽⁸⁾ ، ويذكرهم المستشرق الروسي فلاديمير مينورسكي بانهم شعب غامض عرف حوالي في الفترة (٨٣٠-٨٥٦ ق م) كجيران مباشرين لبلاد بارسويا من جهة الشرق ، ولايعرف شي عن انتمائهم العرقي واختلطوا بصورة تدريجية بالميديين وتطبعوا بطباعهم خاصة بعد أن تحولوا إلى (سيتيين) أي سكيثيين .

أصل السكان

المانيون من الأقوام التي استقرت جنوب بحيرة اورميا في بداية الالف الاول قبل الميلاد⁽¹⁰⁾ وهم اقرباء اللولوبيين واختلطوا بالحوريين ، ومنذ بداية القرن التاسع الى القرن الثامن قبل الميلاد بدأت تظهر بينهم اسماء ميديية⁽¹¹⁾ كما كان هنالك تقارب ثقافي بين الميديين والمانيين والاورارتيين⁽¹²⁾





الصراع حول مانا

كانت منطقة المانانيين^(*) تمثل احدى المقاطعات التي كانت تابعة لمملكة اورارتو وتمكنت من الاستقلال عنها في نهاية القرن الثامن قبل الميلاد عندما اعلنت العصيان عليها وتمكن المانيون من اقامة مملكة خاصة بهم نالت مكانة بارزة سواء من الناحية السياسية والحضارية وخاصة في عهد سرجوني الثاني (٧٢٢-٧٠٥ ق م)، بعد ذلك اخذت مملكة مانا تصارع الأزمات التي نشأت حولها بل واشتركت بصورة مباشرة في الصراع بين مملكتي اشور واورارتو ، وقفت مملكة مانا الى جنب الاشوريين ضد التحالف الاورارتي الميدي بقيادة قبائل زيكرتو^(*) الميديّة الرعوية ، وكان النصر حليفهم ومنذ ذلك الوقت أي في عام ٧١٤ ق م عظم شأن مملكة مانا وهكذا بدأ المانيون بضم المناطق الواقعة بين بحيرة اورميا ونهر اراس على التخوم القفقاسية الى مملكتهم وخلال النصف الاول من القرن السابع اتسعت رقعة هذه المملكة باتجاه الغرب الى ان وصلت الى نهر الزاب الكبير شمال اربيل ولكن مع بداية القرن الثامن قبل الميلاد ظهر ملوك اورارتيون استطاعوا ان يحدوا من التوسع الماني والاشوري معا⁽¹³⁾ استمر النزاع بين القوتين الاورارتيّة والاشورية خلال فترة الملك الاورارتي أرجيستيس الاول (Argistis) (٧٨٧-٧٦٦) ق م ، الذي عاصر الملك الاشوري شلمنصر الرابع (٧٨٢-٧٧٣) ق م حتى تمكن ارجيستيس من احكام سيطرته على كل المناطق الواقعة حول بحيرة اورميا ولم يكتفي بذلك فقد توجه غربا بهدف السيطرة على كل الولايات الموجودة في شرق اسيا الصغرى والتي كانت تابعه لسلطة الاشوريين التي يبدو انها كانت قد ضعفت امام اورارتو الى مجيء الملك تجلات بليزر الثالث (٧٤٤-٧٢٧) ق م الذي تمكن من تغيير ميزان القوى بين المملكتين وان تنفرد اشور بالسلطة على المنطقة.⁽¹⁴⁾

وتمكنت اورارتو في السنوات التي اعقبت حكم الملك الاشوري ادد - نراري الثالث (٨١٠-٧٨٣) ق م من السيطرة على مناطق جنوب بحيرة اورميا وبذلك احكمت سيطرتها على الطرق التجارية القادمة من مملكة ميديا⁽¹⁵⁾ واخضعت لنفوذها حوض دجلة الشمالي واعالي الزاب ايضاً⁽¹⁶⁾ مما يعني خضوع منطقة المانبيين لسيطرتهم وهذا الامر بالتأكيد لا يعجب الاشوريين لان هذه المنطقة بالنسبة لهم ذات اهمية كبيرة لانها تزودهم بالخيل وهي ملتقى الطرق القادمة من الشرق الاقصى⁽¹⁷⁾ ومن هنا كانت بدايات المنافسة للاستيلاء على ارض مانا ولكن الغلبة كانت للأشوريين الذين استولوا على جميع مناطق مانا عام ٧١٤ ق م.⁽¹⁸⁾



بعد فترة قصيرة من اعتلاء سرجون الثاني (٧٢١-٧٠٥) ق.م العرش حدثت اضطرابات في القسم الشرقي في منطقة مانا من قبل ملك زيكرتو (zikirtu) الذي كان من وراءه روسا الاول (٧٣٣-٧١٤) ق.م ملك اورارتو ولكن سرجون تمكن من قمع العصاة⁽¹⁹⁾ ودخل سرجون في حرب اخرى مع عيلام لكنه لم يحقق اي نجاح في حربه هذه وربما كانت احد الاسباب التي ادت الى اشعال نيران الثورة ضده في الاقاليم الواقعة بين عيلام والاناضول ورغم حرروبه تلك الا ان مملكة ميديا (٧٤٥-٥٥٠) ق.م ظلت منافس قوي له ، فثارت ضده مانا تحت أمرة حاكمها الميدي ديوكا او ديا اكو (٧٤٥) ق.م ولكنها لم تكن ثورة ناجحة⁽²⁰⁾ وتمكن سرجون من اسر ديوكا وبعث به الى الشام عام ٧١٥ ق.م⁽²¹⁾ ولعب دياكو لعبة التوازنات الاقليمية المعقدة بذكاء اذ جعل نفسه تابعا لمانا في الشمال الشرقي ليرد عنه اعتداءات الدول الاخرى ولاسيما الامبراطورية الاشورية وذلك يدل على قوة مانا كمملكة جعلت من ميديا تابعة لها⁽²²⁾. ويعتقد الاشوريون ان شعب مانا كانت له صلات قري مع الميديين⁽²³⁾ اذ يمكن تشخيص مناطق نفوذ الميديين من خط سير حملة سرجون التي تركزت حول بحيرة اورميا وبعيد عنها الى اذربيجان⁽²⁴⁾.

وعين سرجون اولوسونو (Ullusunu) هو احد الموالين للاشوريين، ملكا على المانيين وأصبح خاضعا لآشور⁽²⁵⁾. وبعد سنتين هوجم اولوسونو وعادت الاضطرابات لتنهض من جديد بعد ان قام روسا الاول (٧١٣-٧٣٥) ق.م ، بعملية عسكرية علنية ضد اشور ولذا قرر سرجون دعم اولوسونو وقام بحملة تاديبية على الحدود الجنوبية لاورارتو⁽²⁶⁾ وكانت عملية محفوفة بالأخطار بسبب طبيعة تضاريس المنطقة وعبر الى اورارتو بفضل نظام الاستخبارات الاشوري الرائع واستخدم جواسيس من اورارتو نفسها اذ كشفت الرسائل التي كانت تدور بين الملك والحكام المحليين انها كانت مملوءة بإشارات تدل على التصادم مع اورارتو وعن محاولاتها للدفاع جنوبا نحو جبال زاغروس وبذلك توجه سرجون نحو بلاد مانا ووصل الى جنوب بحيرة اورميا وكان شعب مانا قد اصبح في موقف لا يحسد عليه اذ كان بمثابة حاجز عازل بين جارين قويين وعانوا كثيرا من تغيير نظام الحكم في اي منطقة من هذه المناطق وتمكن من قمع الاضطرابات مرة اخرى⁽²⁷⁾

لم يكن عهد الملك سنحاريب (٧٠٤-٦٨١) ق.م هادئا إذ واجه هو الآخر تحالفا بابليا عيلاميا مع وجود قبائل عربية ضمن هذا التحالف ولكنه تمكن من قمعه⁽²⁸⁾، ان انشغاله بهذه الحروب جعلت ابن دايوكا (خاشتريتا ٦٥٥-٦٣٣) ق.م الميدي يعمل على انجاز وحده ميديا بمساعدة المانيين وضم اقوام اخرى الى صفه وهم الكيميريون⁽²⁹⁾، بينما كانت



الاجواء في ناحية الشمال لصالح الاشوريين ، لان الاورارتيين شعروا بان ليس من مصلحتهم مواجهة الامبراطورية الاشورية في الوقت الذي كانوا بحاجة للدفاع عن مصالحهم ضد القبائل الشمالية مما دفعهم الى اقامة علاقة ودية مع سنحاريب .⁽³⁰⁾

بعد موت سنحاريب واعتلاء ابنه اسرحدون (٦٨٠-٦٦٩) ق٠م عرش اشور اصطدم اسرحدون بثورة اندلعت ضده وكان خاشترينا هو المحرك لها وذلك عام ٦٧٣ ق٠م مكونا حلفا قويا من المانيين والكيمنيين والاسكيثيين وحاول اسرحدون ان يفكك ويقضي على هذا الحلف فاخذ يبحث عن ثغرات داخل هذا الحلف فعمل على كسب ود واخاء احد امراء القبائل الميدية التي انسحبت من الحلف ووثقت احد النصوص الاشورية المكتشفة في مدينة نمرود (كالج) ابرام معاهدة بين اسرحدون وامير ميدي يدعى راماتيا ⁽³¹⁾ (Ramateia) وتميز اسلوب اسرحدون بشيء من الدبلوماسية في التعامل مع خصومه الذين يشكلون خطرا على مملكته وخصوصا من يراهم يصلحون لان يكونوا بمثابة حاجز الصد لمملكة الواسعة ، لذلك نراه نجح في تحويل السكيثيين الذين كانوا اكثر تحضرا من ابناء عمومتهم الكيمنيين ⁽³²⁾ الى جانبه وقد توج تحالفه معهم بزواج الملك الاسكيثي بارتاتوا (partatua) من اميرة اشورية.⁽³³⁾

بقي خاشترينا يحارب ونجح في تكوين دولته المستقلة ولكنه قتل، وكان لهزيمة اثر في احتلال الاسكيثيين ميديا لمدة ثمان وعشرون سنة ⁽³⁴⁾ وامتد نفوذهم ليشمل اقليم مانا وقد اعترف ملك مانا بسيادتهم ⁽³⁵⁾ . واتحد الاسكيثيون مع الاشوريين الذين كانوا من قبل انصارا للميديين عقب ثورة خاشترينا عام ٦٧٣ ق٠م ، وقد وجهت خطابات الملك اسرحدون الى الهه شمش في اقليم المانيين ومنذ ذلك العهد حوالي عام ٦٧٤ ق٠م اصبح مستقبل مملكة المانيين متصلا بالاسكيثيين ⁽³⁶⁾ . ومن احدى النصوص العائدة لاسرحدون نستوحي هذا الخطاب ((انا من حطم شعب مانيين في الطرق الوعرة لبلاد (U) (U) وقد ضربوا بالسيف جيوش الاسكيثيين حلفائهم (٠٠٠) ⁽³⁷⁾ .

لم يستسلم الميديون امام اشور وبقوا يحرضون اي ثورة وعصيان لصالحهم ضد اشور ، ففي عهد الملك اشور بانيبال (٦٦٨ - ٦٢٧) ق٠م قدم الميديون المساعدة للمانيين في تمردهم على اشور ⁽³⁸⁾ فأعلن اشور بانيبال الحرب على مانا التي اصبحت في تلك الفترة مملكة قوية ودار صراع آشوري ماني وحاول ملكهم اخسيري الهجوم على الجيش الاشوري ليلا لكنه فشل واضطر اخسيري الى الانسحاب و سيطر الاشوريون على عاصمة مملكة مانا اذيرتا (سقر حاليا جنوب بحيرة اورميا) واخذت حصون زويه (Ziwiye) وهي من المدن المهمة في مملكة مانا ، ونهبت البلاد وازدادت الامور سوءاً فثار الشعب تاييدا للميديين ورضخ اخسيري للاشوريين



لكن الثوار رفضوا ذلك فاغتيل الملك وطلب ابنه وخليفته (اوالي)⁽³⁹⁾ مساعدة اشور بانبيال ضد شعبه ولا يعرف ان كان اشور بانبيال قد ساعده لانه لم يكن راغبا في تقديم العون لرجل مهزوم وتركه للسكيثيين⁽⁴⁰⁾، وكان اوالي قد قدم ابنته هدية لاشور بانبيال تعبيراً له عن ولاءه وفرض الجزية والضرائب على شعب مانا⁽⁴¹⁾، وعلى المناطق والمدن القريبة منها مثل (زاموا) التي تقع الى الجنوب الغربي من مملكة مانا، وكانت ترسلها له بانتظام واكثرها مؤلفه من الخيول⁽⁴²⁾، وبهذه الصورة غدت مملكة مانا حليفة للاشوريين واشتركت معهم في الوقوف ضد صراع الدولة الكلدية في بابل، وفي الواقع كان المانيون قد احرزوا في بداية القرن السابع قبل الميلاد سلسلة من الانتصارات على الاشوريين قبل ان يتحالفوا معهم لكن انضمام السكيثيين الى الاشوريين عام ٦٧١-٦٧٠ ق م عقد الاحوال السياسية والعسكرية في مانا وخاصة عندما بدأ الاسكيثيون بالهجرة نحو اراضيهم من جهة الشمال كما فعل الميديون من الجنوب⁽⁴³⁾.

ويعتقد اغلب الباحثين ان سلطان الاسكيثيين في هذه الفترة قد امتد حتى نهر اراكس^(*) ويحتمل انهم وصلوا الى الحدود الشمالية لمملكة مانا وربما انضمام المانيين اليهم بعد حوادث عام ٦٥٩ ق م خاصة ان الاسكيثيين ظلوا حلفاءً للاشوريين⁽⁴⁴⁾، كما انهم اجتاحوا ميديا عام ٦٥٠ ق م⁽⁴⁵⁾، وبقي الاسكيثيون هم المسيطرون على المنطقة المحيطة ببحيرة اورميا الى جانب ضعف الامبراطورية الاشورية بعد وفاة اشور بانبيال، وبعد ان تولى كي اخسار حكم الميديين بعد وفاة والده خاشترتينا تمكن عام ٦٢٥ ق م من التخلص من حكم الاسكيثيين⁽⁴⁶⁾، وفي عام ٦١٥ ق م هاجم نبوبلاصر اشور بالتعاون مع الميديين في اسقاط نينوى عام ٦١٢ ق م⁽⁴⁷⁾، وتمكن من هزيمة المانيين والاشوريين في معركة (كابلينا - Kaplina) على نهر الفرات ونتيجة لذلك سيطر الميديون على جميع بلاد مانا ونهبوها وبذلك خضع المانيون لسيطرة الميديين سياسياً⁽⁴⁸⁾.

وفي نهاية عام ٦٠٩ ق م وحتى عام ٦٠٧ ق م قام نبوبلاصر وابنه نبوخذ نصر بالتعاون مع الاسكيثيين والميديين بتحطيم حليفتي اشور اورارتو ومانا ففرض عليهم الاسكيثيين الاتاوة مع بقاء الحكم الذاتي فيهما⁽⁴⁹⁾، وبعد هزيمة الاسكيثيين على يد الميديين الذين تمكنوا من اخراجهم من ميديا ودفعهم للعودة الى اقليم مانا وتمكن كي اخسار من استرجاع نفوذه على المانيين⁽⁵⁰⁾، وفي الاعوام ٥٩٠-٥٨٠ ق م اصبحت مانا جزءاً من الامبراطورية الميديية⁽⁵¹⁾.



الأحوال الاقتصادية

كان اقتصاد مملكة مانا يعتمد على تربية الحيوانات والرعي بالدرجة الاولى ومن ضمنها امور تربية الخيول، اذ تشير سجلات الملوك الاشوريين ان الخيول كانت لها قيمتها الكبيرة في اعمال الفروسية المانية (52) بالاضافة الى ادارة الحقول والمزارع واشتهارها بمحصول الحنطة (53) وتشير المكتشفات الاثرية التي عثر عليها في هذه المملكة ان المناطق القريبة من بحيرة اورميا (كلزان ، ومانا) كانت تحصل على النحاس من ذات المناجم التي تزود بها (مصاصير)* لنفس المعدن (54) وتظهر صناعة المعادن مدى الرقي في طريقة صناعتها في المدن المانية وهذا انعكس على حياتهم الفنية، إذ عثر في مدن سقر وزوية في ايران الكردستانية على مواد تدل على انهم كانوا ذات مستوى حضاري ، ونتيجة لتطور العلاقات الاقتصادية داخل المدن المانية ظهرت طبقة ارسقراطية الى جانب الطبقات الاجتماعية الاخرى وساعدت هذه الظاهرة على تفاقم التناقضات بين افراد هذه الطبقات وبالتالي كانت سببا في نشوء صراع داخلي سياسي بين التابعين للطبقات الحاكمة والسكان الاحرار والتي اثرت سلبيا على سقوط مانا (55) . ولا يخفى ان اراضي مانا كانت غنية جدا بخامات الحديد التي يعود تاريخ تعدينها الى الالف الثالث قبل الميلاد ومما يؤكد ذلك انتشار حرفة الحدادة كسمة بارزة بينهم ، ولذلك سعت اشور الى حماية الاستقرار في مملكة المانيين (56).

الانهيار والاضمحلال

بعد كل تلك الصراعات التي خاضتها مملكة مانا وعلى الرغم من انها قد مرت بفترة استعادت فيها هيبتها كمملكة قوية كانت تميل للقوى التي تراها تهدف الى خدمة مكانتها السياسية في منطقة الشرق الادنى القديم لذلك نراها اخر الامر ان اصبحت تميل الى جانب الامبراطورية الاشورية ولم تقوى على مواجعتها واخيرا نراها قد سقطت بيد الميديين واصبحت جزءا من اراضيهم، واندمجوا معهم (57) . بعد ان نجح كي اخسار (633-584 ق.م) من قيادة حرب حاسمة ضد الاسكيثيين وابعدهم عن ارض المانيين ورسخ اقامة حول بحيرة اورميا وبذلك اعترف المانيون بزعامة كي اخسار (58).

الاستنتاجات

- 1- مانا كانت في بداياتها مجموعة من الاقوام ولكنها اصبحت بعد ذلك مملكة لها نفوذها السياسي في منطقة الشرق الادنى القديم .
- 2- موقعها الجغرافي كان احد اسباب النزاعات السياسية القوية التي ادت في النهاية الى ضعفها وسقوطها .

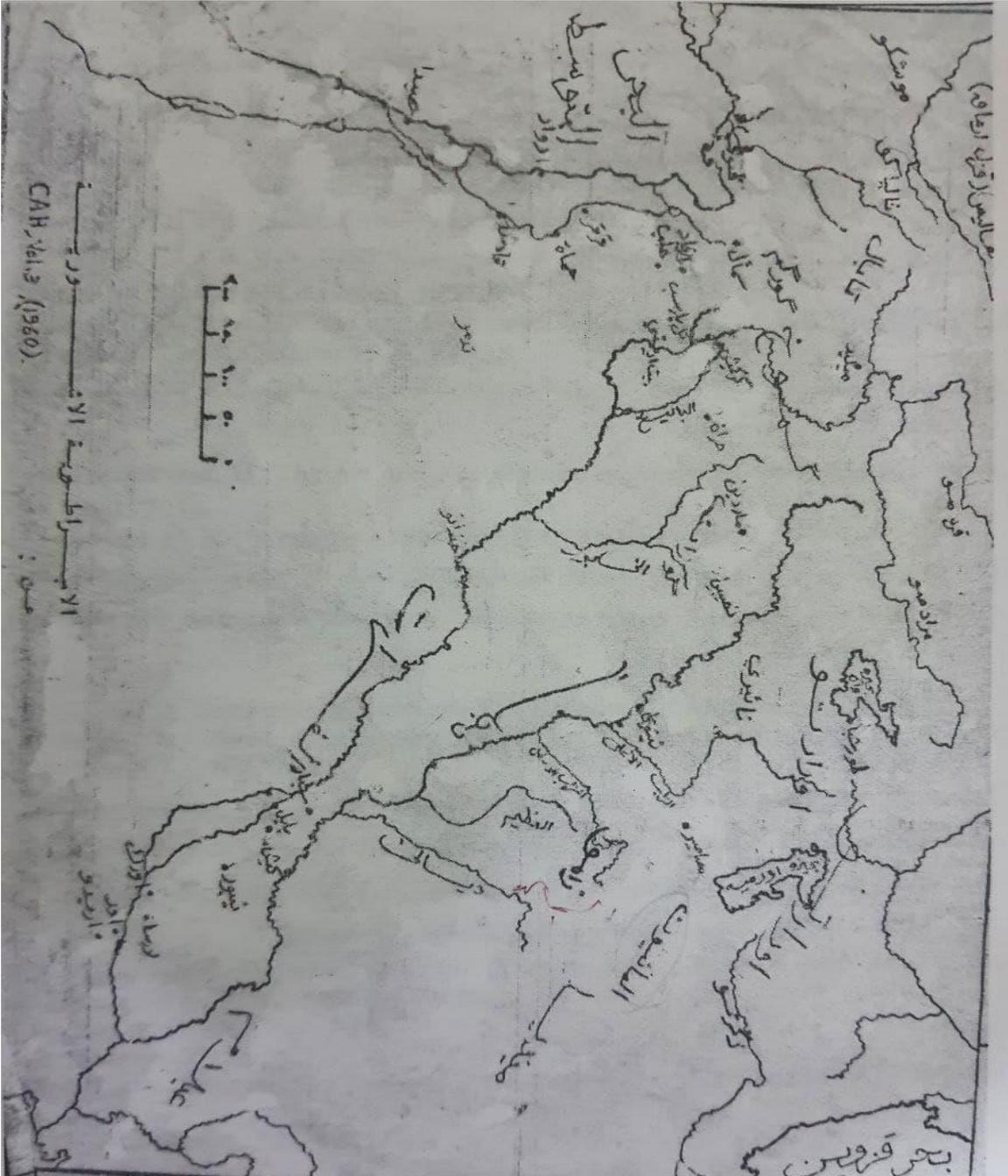
مانا (دراسة في النشأة والتطور حتى الاضمحلال)

- ٣- تعرف مانا اليوم باذريجان ويبدو ان الصراع بينها وبين مملكة اوراتو التي تعرف اليوم بأرمينيا لازال قائما حتى يومنا هذا بسبب الموقع الجغرافي المشترك بين المملكتين .
- ٤- ضعفت مانا وتلاشت بعد سقوط الامبراطورية الاشورية واصبحت تابعة للميديين .

الملاحق

ملحق رقم (١) خريطة توضح موقع مملكة مانا

المصدر: .:cah,vo .3(1960)





الهوامش

١. ساكز ، هاري، عظمة بابل، ترجمة عامر سليمان ، ص ١٤٦ .
٢. سليم، احمد امين ، دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم، ص ٤٩٣ .
٣. نيكيئين، باسيلي، الكرد (دراسة سوسيو لوجية وتاريخية) ترجمة نوري طالباني، ط ٣ ، اربيل، ٢٠٠٣ ص ٤٠ .
٤. باقر، طه واخرون، تاريخ ايران القديم، ص ١٦ .
٥. علي، فاضل عبد الواحد، صراع السومريين والاكديين مع الاقوام الشرقية والشمالية المجاورة لبلاد وادي الرافدي، بحث ضمن كتاب الصراع العراقي - الفارسي)، بغداد ، دار الحرية، ص ٢٦-٢٧ .
- (*) ينبع هذا النهر من جبل جهل جسمه في كردستان ايران ينظر: نيكيئين، باسيلي، الكرد دراسة سوسيو لوجية وتاريخية ، ترجمة، نوري طالباني، ط ٣، ٢٠٠٣، اربيل، ص ٣٢٠ .
٦. احمد، جمال رشيد ، رشيد ، فوزي، تاريخ الكرد القديم، مطابع دار الحكمة، اربيل، ١٩٩٠ ، ص ٨٣ .
٧. الاحمد، سامي سعيد، الهاشمي، رضا جواد، تاريخ الشرق الادنى القديم (ايران والناضول)، ص ٨٢ .
٨. الخليل ، احمد ، مملكة ميديا ، ص ٢٨ .
٩. نيكيئين، المصدر السابق، ص ٣٩ .
١٠. داننيل ، كلين ، موسوعة علم الآثار ، ترجمة ليون يوسف ، دار المأمون ، ط ١، بغداد ، ج ٢، ص ٥٠٦ .
١١. زايد، عبد الحميد ، الشرق الخالد ، ص ٥٦٢-٥٦٣ .
١٢. الخليل ، المصدر السابق ، ص ٤٣ .
- (*) ملحق رقم (١) خريطة توضح موقع مملكة مانا في منطقة الشرق الادنى القديم .
- (*) راجع ملحق رقم (١) .
١٣. احمد، جمال، رشيد ، فوزي، المصدر السابق، ص ٨٣ - ٨٤ .
١٤. سليم، احمد امين، دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم ، ص ٤٩٤ .
- ١٥- ساكز، عظمة بابل ، ص ١١٩ .
- ١٦- الاحمد ، الهاشمي، المصدر السابق، ص ٨٩ .
- ١٧- ساكز ، هاري، عظمة اشور ، ص ١٢٥ .
- ١٨ - ساكز ، عظمة اشور ، ص ١٠٩ .
- ١٩- ساكز، عظمة بابل، ص ١٤٦ .
- ٢٠- سليم ، المصدر السابق، ص ٤٩٥ .
- ٢١- برسا، حسن، تاريخ ايران القديم ، ص ٥٩ .
- ٢٢- الخليل، المصدر السابق، ص ٤٣ .
- ٢٣- برسا، المصدر السابق، ص ٥٩ .
- ٢٤- الاحمد، الهاشمي، المصدر السابق ، ص ٨٣ .
- ٢٥- ساكز، عظمة بابل ، ص ١٤٦ .
- ٢٦- ساكز، المصدر نفسه ، ص ١٤٦ .
- ٢٧- ساكز، عظمة اشور، ص ١٢٥ ، ١٢٦ .
- ٢٨- اسماعيل، فاروق، قرن من الصراع - العيلامي (نحو ٧٤٣- ٦٤٢ ق م ، مجلة مهد الحضارات ، ع ١٤ و ١٣ ، سنة ٢٠١١ ، المديرية العامة للمتاحف والآثار، دمشق ، سوريا ، ص ٣١ .
- ٢٩- يحيى ، اسامة، ابحاث في الشرق الادنى القديم، ص ٦٢ .
- ٣٠- ساكز ، عظمة اشور، ص ١٣٢ .
- ٣١- زايد، المصدر السابق ، ص ٥٩٠ .
- ٣٢ - الصالحي ، رشيد صلاح، القبائل السيميرييه والاسكيثية، مركز احياء التراث العلمي العربي ، بغداد ، ٢٠١٩ ، ص ٧ .
- ٣٣- زايد ، المصدر السابق، ص ٥٩٠ .





مانا (دراسة في النشأة والتطور حتى الاضمحلال)

- ٣٤- زايد ، المصدر نفسه، ٥٩٠، ٥٩١ .
- ٣٥- سليم، المصدر السابق، ص ٤٩٧-٤٩٨ .
- ٣٦- زايد المصدر السابق ، ص ٥٧٨ .
- 37-Daniel David Luckenbill: "Ancient Records of Assyria and Babylonia," Chicago. 1927. Vol. 2. P.215.
- ٣٨- يحيى ، المصدر السابق، ص ٦٣ .
- ٣٩- الخليل، المصدر السابق، ص ٥٦ .
- ٤٠- زايد، المصدر السابق ، ص ٥٧٨ .
- ٤١- الخليل ، المصدر السابق ، ص ٥٦ .
- ٤٢- نخبه من المؤلفين، تاريخ العراق القديم (دراسة لاحواله الاقتصادية ، ص ٤٠٧ .
- ٤٣- احمد جمال، رشيد فوزي، المصدر السابق، ص ٨٤ - ٨٥ .
- (*) هو واحد من أكبر أنهار ما وراء القوقاز . ينبع من اعلى أراضي المرتفعات الأرمنية ، لكن مصب النهر والروافد السفلى للنهر موجودة في أذربيجان . المسار الأوسط لأركس هو الحدود الطبيعية بين أرمينيا والدول المجاورة . يعود أول ذكر مكتوب للنهر إلى القرن السادس قبل الميلاد . الأسماء اللاحقة للنهر هي أروس ، آراز أو آراس . بما أن القناة تمر عبر أراضي العديد من البلدان ، فإن اسم النهر ، وفقاً لذلك ، يتغير : في أذربيجان يطلق عليه Araz ، في تركيا - Aras راجع الرابط:
- <https://ar.aroundtravels.com/article-about-armenia/river-armenia-photo-list-description.html>
- ٤٤- زايد ، المصدر السابق، ص ٥٧٩ .
- ٤٥- مورتكارت، انطون تاريخ الشرق الادنى القديم ، ترجمة توفيق سليمان واخرون ، سنة ١٩٥٠ ، ص ٣٦٦ .
- ٤٦- باقر واخرون ، تاريخ ايران القديم، ص ٤٠ .
- 47-A. Leo Oppenheim, "Babylonian and Assyrian Texts", In ANET,(Princeton,1966) ,PP.303-305.
- ٤٨- احمد جمال، رشيد فوزي، المصدر السابق، ص ٨٥ .
- بيلافسكي، ف، أ، اسرار بابل ، ترجمة رؤوف موسى، ط١، دار المامون ، بغداد، ص ٨٨ .
- ٥٠- سليم، المصدر السابق، ص ٤٣٠ .
- ٥١- احمد جمال، رشيد فوزي، المصدر السابق ، ص ٨٥ .
- ٥٢- نخبه من المؤلفين، تاريخ العراق القديم دراسه لاحواله الاقتصادية، ص ٤٠٨ .
- ٥٣- احمد، جمال ، ورشيد، فوزي ، المصدر السابق ، ص ٨٥ .
- * هو اقليم يقع في الزاوية الشمالية من اراضي الامبراطورية الاشورية وكان يضم عددا من المدن ويمتد الى راوندوز ويعتقد البعض ان مصاصير هي نفسها اسم لقرية مجيسر وهو اسم اقرب الى اللغة الاشورية ينظر: فرنسيس، بشير يوسف، موسوعة المدن والمواقع والاثار في العراق ، ج٢، ص ٨١٣٠ .
- ٥٤- تاريخ العراق القديم، ص ٤٠٨ .
- ٥٥- احمد، جمال، رشيد، فوزي، المصدر السابق، ص ٨٦ .
- ٥٦- كولياموف، صلوات، اريا القديمة وكوردستان الابدية ، ترجمة (د . اسماعيل حصاف)، ط١، مؤسسة موكراني، ٢٠١١ ، ص ٢٥٧ .
- ٥٧- زكي بك، محمد امين، تاريخ الكرد وكردستان منذ اقدم العصور التاريخية وحتى الان، ط٢، بغداد، ٢٠٠٥ ، ص ١٣٥ .
- ٥٨- فرعون، محمود و العلان ، ارواد ، دراسات في تاريخ فارس وحضارتها حتى الفتح الاسلامي، جامعة دمشق، ٢٠١١ ، ص ١١٠ .





المصادر والمراجع:-

الكتب العربية والمعربة:

- ١٠١ احمد: جمال، رشيد: فوزي
- تاريخ الكرد القديم، مطابع دار الحكمة، اربيل، ١٩٩٠ .
- ١٠٢ اسماعيل: فاروق
- قرن من الصراع - العيلامي (نحو ٧٤٣- ٦٤٢) ق م ، مجلة مهد الحضارات، ع ١٣ و ١٤ ، المديرية العامة للمتاحف والاثار، دمشق ، سوريا سنة ٢٠١١ .
- ١٠٣ الاحمد: سامي، سعيد: الهاشمي رضا جواد،
- تاريخ الشرق الادنى القديم (ايران والاناضول)، بغداد ٠ د٠ ت٠
- ١٠٤ الخليل :احمد
- مملكة ميديا ، ط١ ، اربيل ، ٢٠١١
- ١٠٥ الصالحي : رشيد صلاح
- القبائل السيميرية والاسكثية، مركز احياء التراث العلمي العربي ، بغداد ، ٢٠١٩
- ١٠٦ باقر: طه واخرون
- تاريخ ايران القديم ، د٠ ت٠
- ١٠٧ برسنا: حسن
- تاريخ ايران القديم ، د٠ ت٠
- ١٠٨ بيلافسكي: ف٠ أ
- اسرار بابل ، ترجمة رؤوف موسى، ط١ ، دار المأمون ، بغداد.
- ١٠٩ دانيال : كلين
- موسوعة علم الاثار ، ترجمة ليون يوسف ، دار المأمون ، ط ١ ، بغداد ، ج ٢ .
- ١١٠ زكي بك: محمد امين
- تاريخ الكرد وكردستان منذ اقدم العصور التاريخية وحتى الان، ط٢ ، بغداد، ٢٠٠٥ .
- ١١١ ساكز : هاري
- عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- عظمة اشور ، ط١ ، ترجمة ، خالد احمد عيسى، دار ارسلان، دمشق، سوريا
- ١١٢ سليم: احمد امين
- دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم ، د٠ ت٠
- ١١٣ عبد الحميد ، زايد
- الشرق الخالد ، دار النهضة العربية .
- ١١٤ علي: فاضل عبد الواحد
- صراع السومريين والاكديين مع الاقوام الشرقية والشمالية المجاورة لبلاد وادي الرافدي، بحث ضمن كتاب الصراع العراقي - الفارسي)، بغداد ، دار الحرية .
- ١١٥ فرعون: محمود والعلان :ارواد
- دراسات في تاريخ فارس وحضارتها حتى الفتح الاسلامي، جامعة دمشق، ٢٠١١ .
- ١١٦ فرنسيس: بشير يوسف
- موسوعة المدن والمواقع والاثار في العراق د٠ ت٠ ج٠ ٢
- ١١٧ كولياموف ، صلوات
- اريا القديمة وكوردستان الابدية ، ترجمة (د٠ اسماعيل حصاف)، ط١ ، مؤسسة موكرياني، ٢٠١١ .
- ١١٨ مورتيكارت: انطون .
- تاريخ الشرق الادنى القديم ، ترجمة توفيق سليمان واخرون، ١٩٥٠ .



٠١٩ نيكيتين، باسيلي

الكردي (دراسة سوسيو لوجية وتاريخية) ترجمة نوري طالباني، ط ٣ ، اربيل، ٢٠٠٣

٠٢٠ يحيى : اسامة

٠ ابحاث في الشرق الادنى القديم، ط ١، بغداد، ٢٠١٤

٠٢١ نخبه من المؤلفين

٠ تاريخ العراق القديم (دراسة لأحواله الاقتصادية) ،بغداد

المصادر الانكليزية:

A. Leo Oppenheim, "Babylonian and Assyrian Texts", In ANET,(Princeton,1966)..١

Daniel David Luckenbill: "Ancient Records of Assyria Babylonia," Chicago. 1927..٢

list of sources:

●Oahimad: jamal, rashid : fawzi

tarikh alkurd alqadimi, matabie dar alhikmati, arbil, 1990 0

●Oasmaeil: faruq

qarn min alsirae - aleilamii (nahu743 -642)qa0m , majalat mahd alhadarati, e 13w14 , almodiriati aleamat lilmatahif walathari, dimashq , suria sanat 2011 .

●alahamadi: sami, saeid: alhashimi rida jawad,

tarikh alsharq aladnaa alqadim(ayran walanadula),baghdad 0 da0t0

●alkhalil :ahamad

mamlakat midya ,til, arbil ,2011

●Ahmed: Jamal, Rashid: Fawzy

History of the ancient Kurds, Dar Al-Hikma Press, Erbil, 1990 0

●Ismail: Farouk

A Century of Conflict - Elamites (about 743-642) BC 0, Cradle of Civilizations Magazine, pp. 13 and 14, General Directorate of Museums and Antiquities, Damascus, Syria in 2011.

●0 Al-Ahmad: Sami, Saeed: Al-Hashemi Reda Jawad,

History of the Ancient Near East (Iran and Anatolia), Baghdad 0 d0 t0

●Hebron: Ahmed

Media Kingdom, 1st edition, Erbil, 2011

●alsalihi : rashid salah

alqabayil alsiyimriati waliaskithiatu, markaz ahya' alturath aleilmii alearabii , baghdad , 2019

●Obaqir: tah wakharun

tarikh ayran alqadim , da0t0

●0 brisa: hasan

tarikh ayran alqadim , da.t0

●0 bilafisiksi:f0a

asrar babil , tarjamat rawuwuf musaa, ta1, dar almamun , baghdadu.

●90 danial : klin

●0 Al-Salhi: Rashid Salah



مجلة

مركز

بابل

للدراسات

الإنسانية

٢٠٢٢

المجلد

١٣

العدد

١





The Cimmerian and Scythian Tribes, Center for the Revival of Arab Scientific Heritage, Baghdad, 2019

●Baqer: Taha et al

History of ancient Iran, d0t0

●0 Barsa: Good

History of ancient Iran, Dr. T0

●Belafsky: F0a

Secrets of Babylon, translated by Raouf Musa, 1st edition, Dar Al-Ma'mun, Baghdad.

●Daniel: Clean

●zaki bika: muhamad amyn

tarikh alkurd wakurdistan mundh aqdam aleusur altaarikhiat wahataa alian,ta2,baghdad, 02005

●0 sakz : hari

eazamat babil ,tarjamat eamir sulayman , baghdad, 1980.

eazamat ashur ,ta1, tarjamat ,khalid aihmad eisaa, dar arslan, dimashqa, suria

●Oslim: ahmad amyn

dirasat fi tarikh alsharq aladnaa alqadim ,da0t 0

●0eabd alhamid ,zayid

alsharq alkhalid , dar alnahdat alearabia .

●Zaki Bey: Muhammad Amin

History of the Kurds and Kurdistan from the earliest historical times until now, 2nd edition, Baghdad, 02005

●sacks: Harry

The Greatness of Babylon, translated by Amer Suleiman, Baghdad, 1980.

The Greatness of Assyria, 1st edition, translated by Khaled Ahmed Issa, Dar Arslan, Damascus, Syria

●0 Salim: Ahmed Amin

Studies in the history of the ancient Near East

●0 Abdul Hamid, Zayed

The Eternal East, Arab Renaissance House.

●eulay: fadil eabd alwahid

sirae alsuw mariiyn walakidiin mae ala qwam alsharqiat walshamaliat almu jawirat libilad wadi alraafdi, bahath dimn kitab alsirae aleiraqii -alfarsi), baghdad , dar alhuriyati0

●Ofireun: mahmud walealan :aruad

dirasat fi tarikh faris wahadaratiha hataa alfath alaslami, jamieat dimashqa, 02011

●0 fransis: bashir yusif

mawsueat al mudun walmawaqie walathar fi aleiraq du0t ,j2 0

●0 Okulyamuf ,slawat

aria alqadimat wakurdistan alabdiat , tarjamatu(du0 asmaeil hasaf),ta1,muhasat mukriani,2011





●Ali: Fadel Abdul Wahid

The struggle of the Sumerians and the Akkadians with the eastern and northern peoples neighboring the country of the Mesopotamian Valley, research within the book “The Iraqi-Persian Conflict”, Baghdad, Dar Al-Hurriya 0

●0 Pharaoh: Mahmoud and Alan: Arwad

Studies in the history of Persia and its civilization until the Islamic conquest, Damascus University, 02011

●0 Francis: Bashir Youssef

Encyclopedia of Cities, Sites and Antiquities in Iraq, vol

●0 0 Kulyamov, prayers

Ancient Arya and Eternal Kurdistan, translation (Dr. Ismail Hassaf), 1st Edition, Mokiryani Foundation, 2011

●0murtikarti: antun.

tarikh alsharq aladnaa alqadim , tarjamat tawfiq sulayman wakharuna, 1950.

●0 nikitin, basili

alkurda(dirasat susyu lujat watarikhiatun) tarjamat nuri talbani, ta3 , arbil, 2003

●0 yahyaa : asama

abhath fi alsharq aladnaa alqadimi, ta1,baghdad,2014 0

●0nakhabih min almualifin

tarikh aleiraq alqadim (dirasat li'ahwalih alaiqtisadia),baghdad0

●0 Mortkart: Anton.

History of the Ancient Near East, translated by Tawfiq Suleiman and others, 1950.

●0 Nikitin, Basil

The Kurds (a sociological and historical study) translated by Nouri Talabani, 3rd edition, Erbil, 2003

●0 Yahya: Osama

Research in the Ancient Near East, 1st Edition, Baghdad, 2014 0

●0 selected authors

History of ancient Iraq (a study of its economic conditions), Baghdad 0

